ذلك الحكم وانه حرام او مكروه الخ قوله لانه عدم الحياة اى عمن
اتصف بها واما فيها عما من شانه ان يتصف بها وهو لم يتصف
بها بالفعل كيفيها عن الحيوان قبل وجودها قال ع ق فالاقرار ان
تسمية ذلك النبي موتا توسع ولو كان شائعا كوصف الارض بالموت
عند ذهاب خضرتها اهو جمهور اهل السنة على ان الموت امر
وجودي يقوم بالحيوان عند خروج روحه لظاهر قوله تعالى الذي
خلق الموت والحياة وكون الخلق بمعنى التقدير مجاز الاحاجة
اليه قوله وهو من التشبيه المقلوب اى الذي يجعل فيه المشبه
هو الناقص بالاصالة مشبها به ويجعل فيه المشبه به الذي هو
الكامل بالاصالة مشبها واذا جعل كذلك صار بمقتضى اصل التركيب
الناقص كاملا والكامل ناقصا وانما يصار اليه عند المبالغة وادعاء
ان الفرع اقوى والاصل اضعف كقوله

• • • • • • •

م ويدى الصباح كان غرته • وجه الخليفة حين يمتدح • فان وجه
الخليفة اضعف في نفس الامر في الضياء من الصباح ولكن جعل اقوى
ادعاء مبالغة في مدحه فجعل مشبها به قوله اذ المحسوس اصل للمعقول
قال الاستاذ قال المروي فيه ان المحسوس اصل للمعقول من حيث
كونه محسوسا اى من حيث الظهور لا من حيث النفع وهذا لا ينافي ان
يشبه به من هذه الحيثية فلا حاجة الى ادعاء القلب اهو الحاصل ان
القوة والضعف في شئ واحد باعتبارين وعليها يدور امر التشبيه
فيجعل من حيث القوة مشبها به ومن الجهة الاخرى مشبها كالوجه
فيه في الضياء اقوى من وجه الخليفة وفي النفع الخاص وظهور
الاثار اضعف منه فتشبه بوجه الخليفة من الجهة الثانية
دون الاولى قوله قصدا شتراك الطرفين فيه اعلم ان المراد
بالمشترك في باب التشبيه الامر الذي يختص به المشبهان في قصد
المتكلم فيقصده للتشبيه لتحقق الفائدة فيه فقولك زيد كالاسد ووجه

كالبدر يكون الوجه في الاول الجراءة المختصة بهما وبعاضاهما
المشهور فيها بالاسد وفي الثاني الحسن والبهاء ولا يصح ان
يكون الوجه فيهما الجسمية ونحوها لكونهما ذاتين او حيوانين
او موجودين او غير ذلك لعمومه وعدم فائدته فان لم يوجد
الوجه في الطرفين تحقيقا ولا بتخييل لم التشبيه وبهذا علم فساد
قول من جعل وجه الشبه في قولهم النحو في الكلام كالملح في
الطعام كون القليل فيهما مصلحا والكثير مفسدا لان النحو
لا يحتمل القلة والكثرة اذ هو قواعد معلومة لا يمكن اعتبار بعضها
دون بعض مثلا اذا قلت ما قام زيد فالواجب من النحو في
هذا الكلام ان يكون هكذا من تقديم الفعل وتاخير الفاعل وبناء
ذلك الفعل على الفتح ورفع ذلك الفاعل وهذا القدر واجب
متى سقط شئ منه فسد وانما الوجه الجامع بينهما الصلاح
باعما لهما والفساد باهما لهما قوله كالشجاعة الى قوله والحمرة
علم منه ان الجامع كما سبق لابد ان يكون صفة قائمة بالطرفين
وتلك الصفة اما حقيقية حسية كانت كالكيفيات الجسمية مما
يدرك بالبصر كالالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها
او بالسمع كالاصوات القوية والضعيفة والتي بين بين او بالذوق
كالمطعوم او بالشم كالروائح او باللمس كالحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل
او عقلية كالذوق والعلم والغضب والحكم وسائر الغرائز واما اضافية
كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس قوله بان يكون هيئة منتزعة
الباء للتفسير فالمراد بالمركب هنا ان يعتبر اجتماع عدة اشياء
مختلفة لا يصدق كل واحد منها على غيره فينزع منها هيئة تكون هي المشبه
او المشبه به او وجه الشبه قوله مفردين المراد بالمفرد ما ليس هيئة
منتزعة على ما تقدم فيدخل فيه ما تعدد طرفاه فصار تشبيهات لا تشبيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)